[241] وفي كتاب مشارق الانوار روي أن المنصور لما أراد قتل الصادق (ع) دعا قوما من الاعاجم لا يعرفون الاسلام ولا يفهمون ولا يعقلون، فخلع عليهم الديباج والوشى وحمل إليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل، فقال للترجمان: قل لهم: إن للملك عدوا يدخل عليه الليلة فاقتلوه إذا دخل عليه، قال: فأخذوا أسلحتهم ممتثلين لامره فاستدعى جعفرا (ع) وأمره أن يدخل عليه وحده، ثم قال للترجمان: قل لهم هذا عدوي فقطعوه، فلما دخل (ع) ونظروا إليه تعاووا كعوي الكلاب ورموا أسلحتهم وكتفوا أيديهم إلى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب، فلما رأى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال: ما جاء بك ؟ قال (ع) أرسلت إلي فأجبتك وما جئتك إلا مغتسلا متحنطا فقال المنصور: معاذ ا أن يكون ما تزعم ارجع راشدا، فرجع جعفر (ع) والقوم على وجوههم سجدا فقال المنصور للترجمان: قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا: نقتل ولينا والذي يلقانا كل يوم ويدبر أمورنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف لنا وليا سواه، فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله بعد ذلك بالسم. وفي رواية عن عبد ا بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال، حج المنصور سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة وقال للربيع: ابعث إلي جعفر بن محمد (ع) واتنا به متعبا قتلني ا إن لم أقتله، فتغافل الربيع عنه لينساه فأعاد ذكره الربيع وقال: ابعث من يأتيني به قتلني ا إن لم أقتله، فتغافل الربيع عنه فأرسل إلى الربيع رسالة قبيحة أغلظ فيها عليه بما لا دافع له إلا ا تعالى من القتل، فقال: لا حول ولا قوة إلا با ثم أن الربيع أحضر جعفرا (ع) فلما دخل جعفر (ع) أوعده وتهدده بالقتل وقال: أي عدو ا اتخذك أهل العراق إماما يبعثون إليك زكاة أموالهم وتلحد في سلطاني وتبتغي لي الغوائل، فوا لاقتلنك ولا مانع لي من ذلك، فقال (ع): يا أمير المؤمنين إن سليمان (ع) أعطي فشكر، وإن أيوب (ع) ابتلي فصبر، وإن يوسف (ع) ظلم فغفر، وأنت من